وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

رقم:...../2024

ميدان العلوم الإجتماعية و الإنسانية

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

العنوان

إضطرابات الشخصية و علاقتها بفشل استمرار العلاقة الزوجية

"دراسة ميدانية لعينة من أسر بمدينة الأغواط"

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في علم النفس تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:

* مريم حفص

*.خديجة دقشة

تحت إشراف الدكتور :

–عباس مريجة

لجنة المناقشة

الإسم و اللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	العضوية
رمضان عمومن	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	رئيسا
عباس مريجة	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مشرفا و مقررا
بومدين عاجب	أستاذ محاضر أ	جامعة عمار ثليجي بالأغواط	مناقشا

الموسم الجامعي:2024/2023

شكر وعرفان

نرى لزاما علينا تسجيل الشكر واعلانه ونسب الفضل الى اصحابه واستجابة لقول النبي صل الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

وكما قيل :

علامة شكر المرء اعلان حمده فمن كتم المعروف منهم فما شكر.

فالشكر اولا لله عزوجل على ان هدانا لسلوك طريق البحث والتشبه بأهل العلم وان كان بيننا وبينهم مفاوز.

كما نخص بالشكر الدكتور الفاضل **عباس مريجة** المشرف على هذا العمل فقد كانت حريصا على قراءة كل مانكتب وتوجيهنا فله منا وافر الثناء وخالص الدعاء .

كما نشكر لجنة المناقشة وكل الزملاء وكل من قدم لنا فائدة او اعاننا بمرجع او فكرة او معلومة.

اهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله ماتم جهد ولا ختم سعى الابفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات الابتوفيقه ومعونته بفضل من الله اتممت مسيرتى الجامعية .

إلى من أدين له بحياتي سندي أكن له مشاعر التقدير والاحترام والعرفان ابي حفظه الله.

الى حبيبتي الغالية امي ، أطال الله في عمرها .

الى جدتي اللهم شافها وعافها.

الى كل افراد عائلتي واخص بذكر أخي و أخواتي

الى كل صديقاتي و زملائي.

أسال الله عزوجل أن يوفقنا لما فيه الخير ولوطننا الحبيب، ونعم المولى ونعم النصير والحمد لله رب العالمين.

من جامعة عمار ثليجي بالأغواط تخصص علم النفس العيادي

اللهم انفعني بما علمتني وانفع بي فالحمد لله على حسن التمام والختام.

مريم حفص

اهداء

لا يسع المرء وهو يلملم أوراقه ليقلب صفحة حياته ، الى التي حملت في طياتها الكثير ،إلى أن يتذكر اللذين كان لهم الفضل في بلوغ عتبة النجاح

وقبل كل شيء لله الحمد نحمده على عونه لنا فله الفضل في كل شيء.

اهدي ثمرة جهدنا المتواضع إلى من حملتني شهورا ، التي أعطت ولم تبخل ، إلى منبع الحياة والحنان والحب والإخلاص أمي الغالية حفظها الله.

الى ابي الغالي و إلى جميع إخوتي وأخواتي الأعزاء كل واحد باسمه و أتمنى لهم كل الخير والسعادة.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الحمد لله ماتم جهد ولا ختم سعى الابفضله وما تخطى العبد من عقبات وصعوبات الا بتوفيق منه ومعونته بفضل من الله اتممت مسيرتى الجامعية

من جامعة عمار ثليجي بالأغواط تخصص علم النفس العيادي

اللهم انفعني بما علمتني وانفع بي فالحمد لله على حسن التمام والختام.

خديجة دقشة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	**أ–ب**
الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة	
1. الإشكالية	4
2. الفرضيات	5
3. أسباب إختيار الموضوع	5
4. أهداف الموضوع	6
5. أهمية البحث	6
6. تحديد المفاهيم الإجرائية	6
الفصل الثاني: إضطرابات الشخصية	
تمهيد	9
اولا: إضطرابات الشخصية	10
1. تعريف إضطرابات الشخصية	10
2. صفات وخصائص الأشخاص المظطربين شخصيا	11
3. أنواع إضطرابات الشخصية	12
ثانيا: العوامل المسببة لإضطرابات الشخصية	14
1) الظروف البيئية والإجتماعية	14
2) خبرات الحياة	15
3) العوامل الوراثية	15
ثالثا: النظريات المفسرة لإضطرابات الشخصية	16
1. نظرية التحليل النفسي	16

2. النظرية السلوكية	17
3. النظرية المعرفية	19
خلاصة	20
الفصل الثالث: العلاقة الزوجية	
تمهيد	22
اولا: ماهية الزواج	23
1) تعريف الزواج	23
2) أهمية الزواج	24
3) حكم الزواج وطبيعته	25
4) أشكال الزواج	26
ثانيا: ماهية الطلاق	27
1. تعريف الطلاق	27
2. أقسام الطلاق	29
3. أركان الطلاق	30
خلاصة	33
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية	
1. منهج الدراسة	35
2. مجتمع الدراسة	35
3. عينة الدراسة	36
4. أداة الدراسة	39
5. الخصائص السيكومترية للمقياس	41
6. الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.	43

الفصل الخامس: عرض و تحليل و تفسير نتائج	
1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة	45
1-1-عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى	45
1-2-عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية	46
2-مناقشة نتائج الفرضيات	48
2-1-مناقشة الفرضية الأولى	48
2-2-مناقشة الفرضية الثانية	50
3-تفسير النتائج	51
الخاتمة	53
قائمة المصادر و المراجع	56

مقدمة

مقدمة

إن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يعيشون معا في نطاق جغرافي محدد ويتشاركون في العادات والتقاليد واللغة والتواصل، فهو يعتبر بمثابة الإطار الذي يشكل فيه الأفراد هويتهم الإجتماعية ويؤثرون فيه ويتأثرون منه.

يتكون المجتمع من مجموعة من الأسر وهي التي تعتبر أصغر وحدة اجتماعية فيه، فتتكون من مجموعة من الأفراد يرتبطون بعلاقات قرابة وبيولوجية وإجتماعية أو قانونية.

ان الزواج هو تكوين الأسرة، فيقوم بتشكيلها، فهو يمثل تعهدا للزوجين بالحفاظ على العلاقة وفهم بعضهم البعض، وتأسيس أسرة تقوم على الإستقرار والمودة والإحترام المتبادل، ولكن يمكن أن تحدث عدة مشاكل تتعرض هذا الزواج فتؤدي به إلى إنهياره وتحوله إلى طلاق.

ان الطلاق هو عبارة عن إنهاء قانوني وشرعي لعقد الزواج بين الرجل والمرأة، ويحدث عندما يقرر الزوجان أن ينهوا علاقتهما، ويمكن أن تصاحب هذا القرار تأثيرات نفسية، أو إضطرابات في الشخصية للفرد نتيجة تأثره بهذا الطلاق فالإضرابات الشخصية هي عبارة عن خلل يصيب الجانب النفسي للإنسان من شأنه أن يدخله في جو كئيب، وهذا الموضوع الذي سنترطق إليه في دراستنا هذه: اضطرابات الشخصية وعلاقتها بفشل استمرار العلاقة الزوجية.

حيث في **الفصل الأول** سنتطرق الى الإطار المنهجي للدراسة :الإشكالية، الفرضيات، أسباب إختيار الموضوع، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد المفاهيم الإجرائية.

أما **الفصل الثاني** فسنمر الى إضطرابات الشخصية حيث اننا عرضنا في أولا: إضطرابات الشخصية اما ثانيا: فكان حل عوامل الخطورة المسببة لإضطرابات الشخصية و اخيرا ثالثا: النظريات المفسرة لإضطرابات الشخصية.

و في **الفصل الثالث** الزواج و الطلاق حيث اننا عرفنا في أولا الزواج كنظام إجتماعي، اما ثانيا: فكان حول ماهية الطلاق و ثالثا: و الاخير تطرقنا الى أثار الطلاق.

اما فيما يخص الجانب الميداني فكان كالتالي :

الفصل الرابع كان حول إجراءات الدراسة الميدانية : منهج الدراسة، مجتمع الدراسة، عينة الدراسة، أداة الدراسة، الخصائص السيكومترية للدراسة، الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

أما **الفصل الخامس** فتطرقنا اخيرا الى عرض و تحليل و تفسير نتائج حيث أولا : عرض ومناقشة نتائج الدراسة و ثانيا عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الأولى و أخير عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية.

الفصل الأول :

الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية
2. الفرضيات
3. أسباب إختيار الموضوع
4. أهداف البحث
5. أهمية البحث
6. تحديد المفاهيم الإجرائية

1-الإشكالية:

يعيش الإنسان وسط مجموعة من الأفراد يشتركون في تبادل العلاقات والتفاعلات الإجتماعية، ويشمل هذا الأخير مجموعات متنوعة من الأفراد يشاركون في العادات والتقاليد والقيم، تجمعهم علاقات صداقة، قرابة زواج...

يعتبر الزواج موضوعا مهما في حياة البشر، حيث يجمع بين شخصين لبناء علاقة قائمة على الشراكة، ويتنوع مفهوم الزواج من ثقافة لأخرى ويشمل عدة جوانب مثل الإجتماعية والدينية والإقتصادية، ويشكل الزواج تحول حيوي في حياة الأفراد ويشكل جزءا أساسيا في بناء المجتمعات.

إن الإنسان يتعرض في حياته اليومية لضغوطات الحياة المختلفة، وخاصة عند زيادة مسؤولياته بعد الزواج ويمكن أن تنشأ عنها إضطرابات نفسية تؤثر على صحة العقل والعاطفة للأفراد، مثل الإكتئاب، أو القلق، وإضطرابات الهلع والنوم، وغيرها....

وتعتبر هذه الإضطرابات تحديات للصحة النفسية، وتؤثر على مختلف الوظائف اليومية للفرد وعلاقاته الإجتماعية العائلية والشخصية.

هناك الكثير والعديد من العائلات فشلت في موضوع الزواج ربما لعدم وجود توافق أو لأسباب مختلفة، فتؤدي إلى انفصال الشريكين بشكل قانوني وإجتماعي، ويحدث بما يسمى الطلاق، ويتسبب في تغيرات عاطفية وإجتماعية كبيرة في حياة الأفراد والأسر، ويمكن أن يؤثر سلبا في نفسية الفرد.

وهنا يمكننا أن نطرح سؤال الإشكالية التالي:

هل توجدعلاقة بين اضطرابات الشخصية و فشل إستمرارية العلاقة الزوجية؟

الأسئلة الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دالة إحصائيا في إضطرابات الشخصية وفق متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دالة إحصائيا في إضطرابات الشخصية وفق متغير السن؟

2-الفرضيات :

الفرضية الرئيسية:

توجد هناك علاقة بين إضطرابات الشخصية وفشل إستمرار العلاقة الزوجية.

الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دالة إحصائيا في إضطرابات الشخصية وفقأ متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دالة إحصائيا في إضطرابات الشخصية وفق متغير السن.

3-أسباب إختيار الموضوع:

-الأسباب الذاتية:

رغبتنا الكبيرة في دراسة موضوع إضطرابات الشخصية وعلاقتها بفشل استمرارية العلاقة الزوجية.

-الأسباب الموضوعية:

-توفير معلومات حول علاقة إضطرابات الشخصية بفشل العلاقات الزوجية يمكن أن يساعد في تطوير البرامج العلاجية.

-فهم العوامل التي تؤدي إلى فشل العلاقات الزوجية يمكن أن يساهم في تطوير إستراتيجيات لتقليل من معدلات الإنفصال في المجتمع.

4-أهداف الدراسة:

- تهدف الى تشخيص حالات الطلاق من مدى انتشار تمثيلهم لإحدى الاضطرابات الشخصية.
- تهدف الى فهم العلاقة بين الصحة النفسية والعلاقات الإجتماعية وتأثير إضطرابات الشخصية على جودة العلاقات الزوجية.
- تهدف الدراسة الى التعرف على آثار اضطرابات الشخصية على الحياة الزوجية.
- تهدف الى الوقاية من انتشار الفشل في العلاقات الزوجية.

5-أهمية الدراسة :

للدراسة أهمية كبيرة نذكر منها:

-نشر الوعي العام والتثقيف الناس حول أهمية الرعاية النفسية والإهتمام بصحة العقل.

-تحديد العلامات المبكرة للإضطرابات الشخصية وبالتالي تقديم العلاج والدعم المناسبين في وقت مبكر.

-من خلال فهم العوامل المؤثرة في إستمرارية العلاقة الزوجية يمكن تطوير المهارات الإتصال والتفاهم بين الشركاء، مما يساهم في تحسين جودة الحياة الزوجية.

-الحد من إنفصل الزوجين والطلاق.

6-تحديد المفاهيم الإجرائية:

الزواج: هو عبارة عن علاقة شرعية بين الرجل والمرأة بهدف تأسيس أسرة وأبناء.

الطلاق: هو عبارة عن إنهاء عقد بين الرجل والمرأة الذي كان شرعي، وذلك من خلال عقد قانوني ينهي زواجهما.

إضطرابات الشخصية: هي عبارة عن خلل يصيب نفسية الإنسان يجعله يشعر بالقلق، أو التوتر، أو الوحدة، الشعور بالنقص وغيرهما.

فشل العلاقة الزوجية : فشل العلاقة الزوجية يشير إلى عدم قدرة الزوجين على الحفاظ على علاقة صحية ومستقرة تتسم بالتفاهم والاحترام المتبادل، مما يؤدي إلى تدهور العلاقة وانتهاءها في بعض الحالات ، فشل العلاقة الزوجية قد يؤدي إلى الانفصال أو الطلاق، ويعكس عدم قدرة الزوجين على التغلب على التحديات التي تواجههما والحفاظ على علاقة صحية ومستدامة.

التعريف القياسي : هو ما يقيسه مقياس حسين غانم المعروف بمقياس اضطرابات الشخصية على بيئة من مطلقين بالأغواط.

الفصل الثاني:

إضطرابات الشخصية

تمهيد

اولا: إضطرابات الشخصية

1. تعريف إضطرابات الشخصية
2. صفات وخصائص الأشخاص المظطربين شخصيا
3. أنواع إضطرابات الشخصية

ثانيا: عوامل الخطورة المسببة لإضطرابات الشخصية

1) الظروف البيئية والإجتماعية
2) خبرات الحياة
3) العوامل الوراثية

ثالثا: النظريات المفسرة لإضطرابات الشخصية

1. نظرية التحليل النفسي
2. النظرية السلوكية
3. النظرية المعرفية

خلاصة

تمهيد

يتعرض الإنسان في حياته إلى ضغوطات مختلفة من شأنها أن تؤثر على صحته النفسية ومنها إضطرابات الشخصية تتسم بتدهور في السلوك والوظيفة الإجتماعية والشخصية، وتؤثر على قدرة الفرد على التكيف والمواقف الإجتماعية والعلاقات بشكل كامل وصحيح.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى اضطرابات الشخصية ، صفاتها ، وأنواعها، العوامل المسببة لها وأهم النظريات المفسرة لها.

أولا: مدخل لاضطرابات الشخصية

1-: تعريف اضطرابات الشخصية

هي تلك الإضطربات الوظيفية والتي قد تكون لها أسباب عضوية أو نفسية وتسمى وظيفية لأنها تعطل وظائف بعض الأعضاء.(**أحمد سمير صديق، إضطرابات الشخصية، ص03)**

تعرف إضطرابات الشخصية بأنها سلوك يتصف بالإنحراف، ينتج عن خبرة سلبية تكونت لدى الفرد، وتختلف عن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، ويتضح هذا السلوك في أحدى جوانب الأتية: أو في معضمها معا مثل: عدم القدرة على ضبط السلوك في المواقف المختلفة من خلال الإندفاعية، ونشوء العلاقة مع الأخرين، وظهور خلل وجداني وإضطراب معرفي.

بينما يعرفها عبد الستار إبراهيم وعبد الله عسكر بأنها: الشخصية المظطربة بأنها شخصية تنطوي على خصائص معينة تسبب إضطراب توافق الفرد مع نفسه أو مع الأخرين، مع شعوره بالمعاناة والسعادة لوجود مثل هذا الإضطراب.

كما يعرفها أحمد عكاشة: بأنها أنماط سلوكية عميقة الجذور ومستمرة تظهر في شكل إستجابات غير مرنة لنطاق عريض من المواقف الخاصة والإجتماعية، وتعكس إنحرافات

شديدة ذات الدلالة عن الأسلوب الذي ينتهجه الشخص العادي في ثقافة بعينها عندما يفكر أو يشعر، وخاصة في تعامله مع الأخرين.**(وليد صالح محمد عبد المنعم،ص5.)**

2-: صفات وخصائص المظربين شخصيا

-يعجز المضطرب عن تلبية متطلبات الحياة اليومية.

-صعوبات في التفاعل الإجتماعي مع الأخرين.

-يفشل في تلبية ما يتوقعون منه من أفكار وأحاسيس وسلوك.

-الإنعزال والإنطواء ويميل إلى الوحدة.

- وتزداد عنده الرغبة في الإنتحار كلما زادت الإضطرابات.

-تظهر علامات إضطرابات الشخصية في نهاية مرحلة الطفولة وفي مرحلة المراهقة وفي بداية مرحلة النضج، وتستمر الأعراض إلى بقية حياة المظطرب. **(أحمد سمير صديق: مرجع سابق،ص5.)**

التقلب الإنفعالي: تعبر إنفعالي مبالغ فيه وغير ملائم يظهر من خلال تغير في المشاعر دون سبب واضح.

سمة القلق: خبرة سلبية في الماضي تسبب الخوف الشديد أو تخيل خطر ما سوف يحدث.

وجدان مقيد ومحدود: برود في المشاعر وإنطفاء في العواطف بسهولة، وإنخفاض في معدل الإنفعال في المواقف بما يتلائم معها حسب الأعراف والثقافة الموجودة في المجتمع.

3-: أنواع إضطرابات الشخصية

اضطرابات الشخصية هي نمط من السلوكيات والتجارب الداخلية التي تختلف بشكل كبير عن التوقعات الثقافية للفرد، وتؤدي إلى تدهور الأداء الاجتماعي والوظيفي. يمكن تصنيف اضطرابات الشخصية إلى ثلاثة مجموعات رئيسية، حسب الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) الذي تصدره الجمعية الأمريكية للطب النفسي. هذه المجموعات هي: المجموعة (أ) التي تشمل الاضطرابات ذات السلوكيات الغريبة أو الشاذة، والمجموعة (ب) التي تشمل الاضطرابات ذات السلوكيات الدرامية أو المتقلبة، والمجموعة (ج) التي تشمل الاضطرابات ذات السلوكيات القلقة أو الخائفة.

المجموعة (أ): اضطرابات الشخصية ذات السلوكيات الغريبة أو الشاذة

- **اضطراب الشخصية الفصامية النمط:**
  - يتميز بنمط من التفكير والسلوك الغريب أو الغير معتاد، وصعوبات في تكوين العلاقات الاجتماعية.
- **اضطراب الشخصية الزورية:**
  - يتميز بالشك الدائم وعدم الثقة في الآخرين، والاعتقاد بأن الآخرين يحاولون إيذاء الشخص أو استغلاله دون وجود أدلة كافية.
- **اضطراب الشخصية الفصامية:**
  - يتميز بالعزلة الاجتماعية، والانعزال العاطفي، وقلة الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية.

المجموعة (ب): اضطرابات الشخصية ذات السلوكيات الدرامية أو المتقلبة

- **اضطراب الشخصية الحدية:**
  - يتميز بعدم الاستقرار في العلاقات الشخصية، والصورة الذاتية، والعواطف. يمكن أن يترافق مع السلوكيات المندفعة والخطيرة.
- **اضطراب الشخصية النرجسية:**
  - يتميز بالشعور بالعظمة، والحاجة المفرطة للإعجاب، ونقص التعاطف مع الآخرين.
- **اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع:**
  - يتميز بتجاهل حقوق الآخرين والانتهاك المتكرر للقوانين الاجتماعية، وسلوكيات الغش والخداع.
- **اضطراب الشخصية الهستيرية:**
  - يتميز بالسلوك المفرط في طلب الانتباه والدرامية، والسعي المستمر لأن يكون مركز الاهتمام.

المجموعة (ج): اضطرابات الشخصية ذات السلوكيات القلقة أو الخائفة

- **اضطراب الشخصية التجنبية:**
  - يتميز بالخجل الشديد، والحساسية المفرطة للنقد، والقلق الاجتماعي الذي يؤدي إلى تجنب المواقف الاجتماعية.
- **اضطراب الشخصية الاعتمادية:**
  - يتميز بالحاجة المفرطة للرعاية من الآخرين، وصعوبة في اتخاذ القرارات دون مشورة ودعم الآخرين.

- **اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية:**
  - يتميز بالانشغال المفرط بالتفاصيل، والترتيب، والكمالية، والسيطرة على النفس والآخرين.

ثانيا: العوامل المسببة للإضطرابات الشخصية

1-: الظروف البيئية والاجتماعية

يمكن أن تؤثر البيئة والظروف الاجتماعية التي نشأ فيها الفرد ونوعية الرعاية التي تلقاها. ولعل أبرز العوامل البيئة المسببة لاضطرابات الشخصية.

-حياة عائلية غير مستقرة أو فوضوية ، مثل العيش مع أحد الوالدين المدمن على الكحول أو المواد المؤثرة نفسياً.

- إذا كان أحد الوالدين يعاني من مشكلة نفسية أو عقلية .القليل من الدعم أو عدم وجود .

-دعم من مقدم الرعاية - قد يكون هذا صعبا بشكل خاص إذا كان الفرد ذاته يقوم بذلك . **(فرج عبد القادر: معجم علم النفس،ص25.)**

التعرض لحدث أو موقف مؤلم.

-نقص الدعم أو التجارب السيئة خلال حياتك المدرسية أو مجموعة الأقران أو على نطاق أوسع مثل التنمر أو الإقصاء.

-الفقر أو التمييز والتعامل بقسوة مع الطفل أو التدليل الزائد واضطراب القوانين داخل الأسرة .شكل من أشكال التفكك ، مثل الهجرة من الخارج.

-طريقة تربية الطفل والتعامل معه من قبل الوالدين وأساليب الثواب والعقاب.

2-: خبرات الحياة المبكرة

قد تؤثر الخبرات الحياتية في تطور الشخصية بوقت لاحق من الحياة؛ فإذا كان لدي الفرد صعوبة في مرحلة الطفولة، ربما تكون قد طورت معتقدات معينة حول الطريقة التي يفكر بها الناس أو يتصرفون بها، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى تطوير استراتيجيات معينة للتكيف والتي قد تكون ضرورية عندما كان طفلاً ، ولكنها لا تكون مفيدة دائما في حياته البالغة.

-حيث أن ثمة علاقة بين التشخيص بأحد اضطراب الشخصية ، ومرور الفرد بتجارب صعبة أو مؤلمة خلال نشأته ، مثل :الاهمال والهجر.

-فقدان أحد الوالدين أو الشعور بحزن مفاجئ .

-التعرض لاعتداء عاطفي أو جسدي أو جنسي .التورط في حوادث أو المرور بمواقف ضاغطة صعبة .

-الشعور بالخوف أو الانزعاج وأساليب المعاملة الوالدين السيئة.

- لكن ليس كل من يعاني من موقف مؤلم سيصاب بهذه المشاكل و لكنها تعد سبباً رئيسياً في الإصابة باضطرابات الشخصية **(وليد صلاح عبد المنعم: مرجع سابق،ص16.)**

3-: العوامل الوراثية

تلعب الوراثة دوراً هاماً في حدوث بعض اضطرابات الشخصية ، ولا شك أن الشخصية معقدة للغاية فمن المحتمل أن تكون بعض عناصر الشخصية وراثية. فيولد الفرد ولديه مزاجات مختلفة – على سبيل المثال ، يختلف الأطفال في مدى نشاطهم . ومدى إنتباههم وكيف يتكيفون مع التغيير. في حين يعتقد بعض الخبراء أن الوراثة الجينية قد تلعب دورا في تطور اضطراب الشخصية ، يشير آخرون إلى أنه من الصعب معرفة ما إذا كانت أوجه التشابه في المزاج والسلوك قد توارثتها الأجيال وراثيا أو من خلال السلوك الذي تم تشكيل الأطفال على غرارهم أثناء نموهم ولكن أثبتت الدراسات أن الاطفال الذين يكون لديهم

تاريخ عائلي من الإصابة بأحد اضطرابات الشخصية قد يكونوا هم كذلك عرضه للإصابة بإضطرابات الشخصية في المستقبل. **(وليد صلاح عبد المنعم ،المرجع السابق،ص17.)**

ثالثا: الأطر النظرية المفسرة الاضطرابات الشخصية

1-: نظرية التحليل النفسي

طبقاً للمبدأ الاساسي في نظرية التحليل النفسي ، فإن الشخصية المضطربة تعبر عن إختلال في التوازن بين مكونات الجهاز النفسي للفرد مع توزيع غير متوافق للطاقة بين مكوناته الثلاثة.

فتظهر الأعراض التي تحددها الى حد بعيد نوع البنية الشخصية للفرد وخصائص ومكونات الجهاز النفسي لدية، فاذا كان الانا الاعلي ضعيفاً فإن رغبات الهو تكون مسيطرة ، فتظهر اضطربات الشخصية المضادة للمجتمع مثلا بينما اذا أصبحت السيطرة للأنا الأعلي فان الآليات الدفاعية قد تقوي الى درجة تضر بالتكيف الوظيفي والنفسي للفرد ، لأن استعمالها يكون بشكل مبالغ فيه.

فعلي سبيل المثال الشخص الذي يمارس الإسقاط بكثرة ، قد ينتهي به تصوره المبالغ فيه ، الي أن كل المحيطين به يريدون أن ينالوا منه فتكون البداية للإصابة بالبارانويا، بينما تنوع الأعراض من خلال ضعف الأنا ذلك لأن الأنا هو المسؤول عن التعامل مع الواقع الخارجي ، وأن ضعفه يلحق الضرر بقدرتنا علي التكيف مع الواقع، فيصبح الفرد غير قادر علي الإيفاء بالتزاماته، وتصبح المواقف الجديدة مهددة أو مرعبة له.**(قاسم حسين صالح: النفس والعقل وسيكولوجية الشواذ، ص67.)**

ويري الصعوبات الصغيرة تتجمد أو تتحول الي معضلات كبيرة ، وعندما يقع في اضطرابات الشخصية فإنه يدخل في حلقة مفرغة ، هذه الاضطرابات تخلق مزيد من الصراع، وهذا بدوره يؤدي الي –إضعاف أكثر للانا ويقود إلى خفض أكثر للقدرة علي التكيف مع الواقع ، فيظهر العصاب الذي يعرفه فرويد علي أنه الحالة التي يمارس فيها

الفرد سلوكاً غير متكيف يحتمي بيه ضد مصدر القلق اللاشعوري أما في الحالات المتطرفة من السلوك الشاذ ، فإن قوة الأنا تضعف الي درجة كبيرة، فتضطرب الوظيفة التكيفية بشكل حاد ، أو تنهار تماماً حيث تتوقف الآليات الدفاعية عن عملها ، وتفيض النفس بدوافع الهو المصحوبة بالقلق وتتفصل الإنفعالات عن أحداثها الخارجية وكان لا رابطة بينهما . ويفقد الكلام معناه ويبدأ الفرد يري هلاوس تمهد الطريق لظهور الذهان.(**قاسم حسين صالح: مرجع سابق،ص 68.**)

2-: النظرية السلوكية:

تنظر المدرسة السلوكية إلى أن إضطرابات الشخصية تحدث بنفس الطريقة التي ينظر لها للشخصية السوية، فكلا النوعين يحدثان على وفق مبادئ الاشتراطين الاستجابي والاجرائي .

وأن الفرق بينهما، هو أن الأول يكون غير مساير للقيم والمعايير الاجتماعية فيما يكون الثاني مساير لها وهناك نقطة أخري هي أن السلوكيين يتجنبون في الغالب استعمال مصطلح (السواء) ومصطلح مضطرب أو شاذ لأنهما يتضمنان من وجهة نظرهم التمييز بين شيء صحي وشيء مريض ويفضلون النظر إلى سلوك الإنسان على أنه مدى متصل من الاستجابات قائمة على مبادئ تعليمية واحدة، تقع في إحدى نهايتيه إستجابات تسبب صعوبات للأشخاص تعيقهم من أن يعيشوا حياتهم بتوافق و نجاح ، وأن هذه الاستجابات التي يعدها المجتمع شاذة أو مضطربة لا تختلف من حيث أسس أو مبادئ تكوينها عن أفضل الاستجابات تكيفا، كما يري ذلك السلوكيون فالإلحاح الذي لا يقاوم ويجبر الفرد على غسل يديه كل ساعة، يكتسب بنفس الطريقة التي بها يغسل الآخرون أيديهم بشكل طبيعي وعادة التحدث مع أشخاص وهميين تم تعلمها بنفس وسائل وعادة التحدث مع شخاص حقيقيين ، ولهذا يفضل السلوكيون تشخيص هذه العادات على أنها سوء تكيف بدلاً من وصفها بالاضطراب"، وما يحتاج إليه عالم النفس السلوكي هو ليس تصنيف الناس في فئات

تشخيصية ، إنما تحديد أو توصيف السلوك غير المتكيف بكل وضوح ممكن وما المثيرات التي تحدثه وتعمل على إدامته، وكيف يمكن إعادة ترتيب هذه المثيرات من أجلها تغييرها[1].

فالاطار السلوكي الإشراطي ينظر إلى البيئة الخارجية على أنها العامل الرئيسي في السلوك المضطرب وعلى أساس ذلك فإن الشذوذ أو الاضطراب أو التباين في السلوك لا يعني أن صاحبه شخص مريضا وسقيما ومصاب بعله، لا وهو بشخص مسيطر عليه من دوافع لا شعورية إنما هو ببساطة شخص كان قد تعرض في تاريخه السلوكي إلى استجابات إشراطية تختلف عن الأنساق أو المعايير الاجتماعية، فالعلماء السلوكيين ينظروا إلى السلوك الشاذ و الإضطرابات النفسية على أنها أساسا ناتجة من تعلم غير مناسب، وبما أن التعلم بأكمله يرجع أساسا إلى مدخلات بيئية .

فأنه يترتب على ذلك أن تكون البيئة هي المسؤولة عن ظهور أنماط من السلوك المضطرب ، وأن علينا أن تركز عليها في علاج الاضطراب فالشخصية المضادة للمجتمع ناتجة أساسا من تعزيز مبكر للسلوك العدواني أثناء مرحلتي الطفولة والمراهقة . وبالمثل. وبتطبيق هذا من التحليل علي الأنواع المختلفة من اضطراب الشخصية ، فإن السلوكيين يحاولون تفسير جميع السلوكيات المضطربة لدي الفرد من خلال عملية التعلم ، فالتعلم عندهم هو العامل الأكثر اسهاماً وأنه مهما يكن السبب فان إعادة التعلم قد تساعد على تغيير السلوك.

3-: النظرية المعرفية

يري أصحاب النظرية المعرفية أن سبب اضطرابات الشخصية هو وجود صعوبة لدي الفرد في المعالجة الفعالة للمعلومات التي يتلقاها من البيئة المحيطة ، أو لوجود أخطاء وتحيزات في تفكيره، أو وجود أخطاء في الاستدلال المنطقي لديه ، ولذلك تنشأ الاضطرابات الشخصية من الاستنتاجات الخاطئة التي يطورها الفرد

[1]-قاسم حسين صالح: مرجع سابق،ص68.

. تفسر المدرسة المعرفية اضطرابات الشخصية من خلال وجود صعوبة لدي الفرد في معالجة المعلومات نتيجة لوجود معيقات للعمليات المعرفية في القوس المعرفية المثير– الاستجابة بينهما مختلف العمليات المعرفية الانتباه،الإدراك، الذاكرة،الخططات المعرفية، التفكير ، حل المشكلات ، اتخاذ القرار (...).(**وليد صلاح محمد عبد المنعم، مرجع سابق،ص20.)**

الشكل رقم01: يمثل النظريات المفسرة لإضطرابات الشخصية

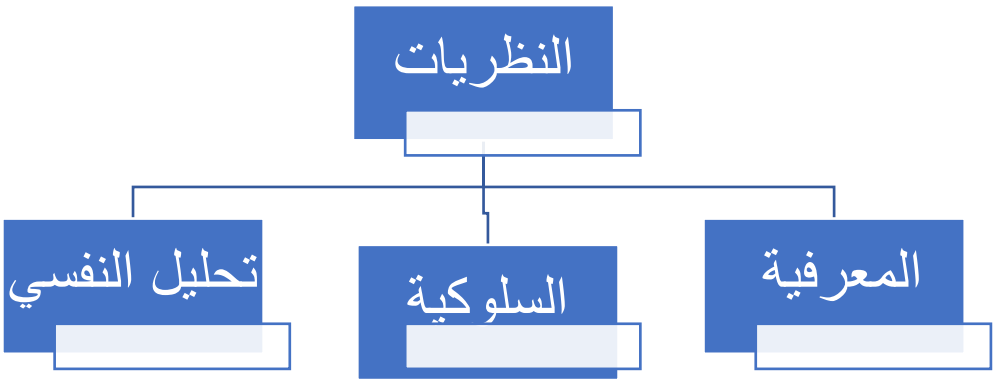

المصدر: من إعداد الطالبتين

خلاصة

إن إضطرابات الشخصية هي مجموعة من الحالات النفسية التي تتسم بأنماط سلوكية وعاطفية وتفكرية غير صحية فتؤثر سلبا على الحياة اليومية للفرد وعلاقاته الشخصية والإجتماعية.

تشمل هذه الإضطرابات الشخصية الإضطراب الوسواسي والعصبية وغيرها، تتنوع أسباب وأثار هذه الإضطرابات بإختلاف نوع كل إضطراب ودرجة حدته، وقد تتطلب العلاج المناسب من خلال العلاج النفسي والدوائي في بعض الحالات.

الفصل الثالث:

العلاقة الزوجية

تمهيد

اولا: ماهية الزواج

1) تعريف الزواج
2) أهمية الزواج
3) حكم الزواج وطبيعته
4) أشكال الزواج

ثانيا: ماهية الطلاق

1. تعريف الطلاق
2. أقسام الطلاق
3. أركان الطلاق

خلاصة

تمهيد

يعتبر الزواج عبارة عن عقد إجتماعي وشرعي يجمع بين رجل وإمرأة يقومان في بتأسيس أسرة وتحقيق إستقرار إجتماعي وعاطفي، ومع مرور الزمن، قد تواجه العديد من الأزواج تحديات قد تؤدي إلى بعض الأحيان إلى إنهيار العلاقة الزوجية وتحولها إلى طلاق وهذا الأخير يمكن أن تكون له أثارا كبيرا على كل الأطراف.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الزواج تعريفه، أهمته، وأشكاله، وفي شقها الثاني سنتطرق، إلى تحدي يواجه الزواج وهو الطلاق، تناولنا مفهوم الطلاق، أركانه، ومختلف أقسامه، وأثارها على المطلقة، والمطلق، والابناء.

أولا: ماهية الزواج

1-: تعريف الزواج

- **يعرف الزواج لغة:**

بأنه إقتران لأحد الشيئين بالآخر وإزدواجهما بعد أن كان كل منهما منفردا عن الآخر ومنها أخذ إقتران الرجل بالمرأة بعد أن كانا منفصلين صارا يكونان أسرة واحدة .(**مصطفى محمد شلبي: ،ص20)**

- **تعريف الزواج إصطلاحا**

تعددت تعاريف الزواج عند الفقهاء المسلمين إلا أننا نجدها تقريبا متفقة على الغرض المبدئي له وذلك رغم إختلافهم في التعابير فإنها تدور حول نفس المعنى، فهناك من عرفه بأنه عقد يفيد حل إستمتاع كل من العاقدين بالآخر على الوجه المشروع .

ويعرفه آخرون بأنه عقد وضع لتملك المتعة بالأنثى قصدا وما يلاحظ على هذه التعاريف أنها ينطبق عليها ما قاله فيها الإمام أبو زهرة بأنها تدور حول إمتلاك المتعة وأنه من أغراض الزواج جعل المتعة حلال ومن أهدافه أيضا في الشرع الإسلامي التناسل وحفظ النوع الإنساني وأن يجد كل من العاقدين في صاحبه الإنس الروحي الذي يؤلف الله تعالى به بينهما ولهذا فقد عرف الزواج " بأنه عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة وتعاونهما.(**أبو زهرة: ،ص19.)**

ويحدد ما لكليهما من حقوق وما عليه من واجبات ، ومن التعريفات التي تشتمل على معنى الزواج نجد ما ذهب إليه الأستاذ عبد العزيز سعد " بأنه عقد معاهدة ذات أبعاد دينية ودنيوية يتعهد فيها الزوج بإسعاد زوجته واحترام كرامتها، وتتعهد الزوجة بموجبها بإسعاد زوجها ومساعدته، وأن يتعاهدا معا على التضامن والتعاون من أجل إقامة شرع الله وإنشاء أسرة منسجمة ومتحابة تكون نواة لإقامة مجتمع المودة والرحمة والإستقرار وفقا للآية الكريمة رقم 21 من سورة الروم " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها ." ولقد

ذهب المشرع الجزائري في تعريفه للزواج في المادة الرابعة من قانون الأسرة على أنه : " عقد يتم بين رجل وإمرأة على الوجه الشرعي ومن أهدفه تكوين أسرة أساسها المودة والرحمة والتعاون وإحصان الزوجين والمحافظة على الأنساب .**(عبد العزيز سعد: ،ص81.)**

2-: أهمية الزواج

أ. حفظ النوع الإنساني بطريقة شريفة

كل كائن حي لكي يحتفظ ببقاء نوعه لا بد أن يتكاثر وهو ما ينطبق على الإنسان لكن نظرا لما يتميز به الإنسان من تكريم في خلقه اقتضى الأمر أن يشرع له طريقة شريفة لكي يتكاثر بها ألا وهي الزواج، فلو ترك تكاثر الإنسان عن طريق الإختلاط دون أي ضابط لإختلطت الأنساب وكثرت النزاعات وانهارت القيم بذلك، أما إذا تم التكاثر عن طريق الزواج إختص كل شخص بزوجته أو زوجاته في حدود الشرع وهذه الأهمية تؤكدها الآية الكريمة رقم 223 من سورة البقرة بحيث يقول تعالى " ﴿**نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ**﴾، والحرث المقصود به في هذه الآية هو للإنبات أي النسل، ونجد كذلك قول الرسول صلى الله عليه و سلم " ... تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم . **(عبد العزيز سعد: مرجع نفسه ،ص82.)**

ب. تحقيق الإنس والراحة والمودة بين الزوجين

إن من بين الغايات التي يهدف إلى تحقيقها الزواج هي إستقرار وسكون كل من الزوجين إلى الآخر نظرا للكيان الذي يجمع شملهما بعد الزواج، بحيث يصبح كل واحد منهما لباسا للآخر ونجد في الآية الكريمة رقم 21 من سورة الروم ما يثبت هذا بحيث يقول تعالى: " ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون "، واذا بنيت الأسرة على الإنس والراحة والأمان بين الزوجين صلح المجتمع، ولقد ذهب الفيلسوف الإنجليزي " بنتام " إلى القول " أنه شريف فيه ترابط الهيئة الإجتماعية وعليه يبنى التمدن والعمران، فقد أنقذ النساء من الإستعباد وأخرجهن من

درك الإنخطاط وقسم التاس عائلات مستقلة و كانوا أخلاط ووسع أمال الناس في المستقبل بما أوجده من الرغبة في البنين والحفدة و أوجد المحاكم المنزلية، وأوجد زيادة ميل الأفراد لبعضهم البعض ومن تصور حالة الأمم بلا زواج عرق مزاياه ووقف على منافعة[1].

(محمد محده،ص93.)

ج. تحصين النفس بقضاء الحاجة الجنسية للزوجين

إن من بين الأهداف والغايات التي يرمي إليها الزواج هي أن يقضي الإنسان حاجته الجنسية عن طريق شريف سليم أي أنه لولا الزواج لأتجه كل من المرأة والرجل إلى التعدي على الحرمات وفتحوا باب الفساد والفسق وهذا ما نجد مضمونه في الحديث الشريف التالي

بحيث يقول الرسول صل الله عليه " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباء فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء.

3-: حكم الزواج وطبيعته

أ. الزواج الفرض أو الواجب

يكون الزواج فرضا على من كان متأكد بأنه يقع في الزنى وهو قادر على الزواج والعدل مع أهله ويكون واجب إذ كان يغلب على ضن الشخص الوقوع في الزنى إن لم يتزوج مع مقدرته على الزواج والعدل مع أهله.

ب. الزواج المباح أو المندوب

يكون الزواج مندوبا إذا كان الشخص معتدلا لا يقع في الزنا إن لم يتزوج ولا يخشاه ولا يقع في الظلم ولا يخشاه إذا تزوج هذا عند الجمهور، أما عند الظاهرية فترى بأنه في هذه الحال هو فرض .

[1] -محمد محده: الخطبة والزواج،ط2، 2000،ص93.

ج. الزواج المكروه أو المحرم

الزواج المكروه هو أن يغلب على ضن الزوج بأنه سيظلم زوجته إن تزوج أما إذا كان الزوج غير قادر على النفقة ومتأكد بأنه يقع في ظلم أهله قطعا فإن زواجه هنا محرما.**(أبو زهرة: ،ص23-24.)**

4-: أشكال الزواج

أ - **أحادية الزواج** : يعتبر هذا النمط الزواجي من الأنماط الأكثر رواجا بين الأفراد والمفضل للكثير من المجتمعات وزواج رجل واحد من امرأة واحدة ، وهذا لا يعني بالضرورة أن الزواج يحدث مرة واحدة فقط طول العمر وإنما هنالك إمكانية الزواج مرة أخرى في حالات الطلاق مثلا أو وفاة احد الزوجين.

ب تعدد الزواج : حيث ينقسمها في الشكل في حد ذاته إلى عدة أنواع هي :

-زواج رجل من عدة نساء ويسمى تعدد الزوجات .

-زواج امرأة واحدة من عدة رجال ، ويسمى تعدد الأزواج.

- زواج عدة نساء من عدة رجال ، ويسمى الزواج الجماعي.

- **الزواج الداخلي**

في هذا النمط من الزواج يمنع أفراد جماعة معينة من الزواج ممن لا ينتمون إلى نفس الفصل الثاني الزواج كنظام اجتماعي الجماعة من حيث ينجم على كل فرد أن يختار شريك حياته من ضمن جماعته سوار هذه الجماعة تمثل طبقة اجتماعية معينة ، أو جماعة عرقية أو أنها جماعة يشترك أفرادها في ديانة واحدة ، وهو ما يطلق عليه الاندوجامية الدينية حيث يمنع الأفراد من الزواج بمن لا يدينون بنفس ديانتهم ، فاليهود مثلا لا يشجعون على الزواج من أفراد لا ينتمون إلى دينهم وهو نفس الحال بالنسبة للمسحيين .

(سناء خولي: الأسرة والحياة العائلية،ص35..)

- **الزواج الخارجي:**

وهو الزواج من خارج جماعة محدودة سواء كان مفضلا أو مفروضا ، وقد تكون الجماعة الاكسوجامية جماعة قرابة أو جزء من قبيلة أو قرية " و أكثر قواعد الخارجية شيوعا هو ذلك الذي يقضي بتحريم نكاح المحارم أو معاشرتهم ، والتي تمنع زواج الابن من أمه، والأب من ابنته ، والأخ من أخته ن وقد وسعت كثيرا القبائل البدائية من دائرة التحريم لتشمل كل أفراد العشيرة التي تنتمي إليها الفرد ، ويتمثل ذلك في قبائل ميلانيزيا بأستراليا ، وينتشر هذا النظام بين سكان استراليا الأصليين ، حيث يحكم بالقتل على كل من يخرج على هذه القاعدة ، وفي كثير من قبائل الهند كان يحرم الفصل الثاني الزواج كنظام اجتماعي.

(سناء خولي: مرجع سابق،ص36.)

ثانيا::ماهية الطلاق

1-: تعريف الطلاق

- **الطلاق لغة:**

طلق – طلاقاً – ت المرأة من زوجها بانت عن زوجها وتركته فهي طالق ج طلق وطالقة ج طوالق وست الناقة انحلت من عقالها طلقت طلقا تباعد طلق قومه تركهم وفارقهم والمرأة زوجها خلاها عن قيد الزواج، أطلق المرأة طلقها والمواشي سرحها والأسير خلا سبيله. **(مألوف المسوعي ، المنجد في اللغة والاعلام ، ص 2470)**

طلق تطليقا الرجل امرأته، خلاها على قيد الزواج وقومه: تركهم وفارقهم والشعر هجره، تخلى عنه . **(خليل الجر، المعجم العربي الحديث لاروس، 1973، ص 18.)**

طلق الرجل امرأته تطليقاً فهو مطلق، فإن كثر تطليقه للنساء قيل مطليق ومطلاق والأصل الطلاق وطلقت هي التي تطلق من باب قتل وفي لغة باب قرب فهي طالق بغيرها وقال الفارابي نعجة طالق بغيرها، إذا كانت مخلاة وترعى وحدها فالتركيب يدل على الحل والانحلال، يقال أطلقت الأسير إذا حللت إساره وخليت عنه فانطلق أي ذهب في سبيله

وأطلقت الناقة من عقالها وناقة طلق بضمتين بلا قيد وناقة طالق أيضا مرسلة ترعى حيث شاءت. **(أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير ، ص 224)**

- **الطلاق شرعا**

-عرفه الحنفية: "إزالة النكاح الذي هو قيد معنى."

-عرفه المالكية: حل العصمة المنعقدة بين الزوجين بطريق مخصوص .

-عرفه الشافعية: حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه.

-عرفه الحنابلة: حل قيد النكاح أو بعضه". **(الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوني، كشاف القناع في متن الاقناع، ص 205)**

- **الطلاق في القانون**

لم يتعرض المشرع الجزائري لتعريف الطلاق واكتفى فقط بذكر الطلاق كصورة من صور فك الرابطة الزوجية وذلك من خلال استقراء نص المادة 48 من الامر 05/02 يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزواج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53-54 من هذا القانون.

2-: أقسام الطلاق

حيث إمكانية المراجعة :

ينقسم الطلاق من حيث إمكانية المراجعة إلى طلاق رجعي وطلاق بائن.

- **الطلاق الرجعي** وهو الذي يملك الزوج بعد إيقاعه للطلاق إرجاع زوجته وهي لا زالت في عدتها من غير حاجة إلى عقد ومهر جديدين.

والأصل في الطلاق الذي يوقعه الزوج أن يكون رجعيا وهذا في الطلقة الأولى والثانية ما دامت الزوجة المطلقة في عدتها ، إذ يستطيع الزوج أن يراجعها في أية لحظة دون قيد أو

شرط حتى ولو لم تكن الزوجة راضية فباستعمال الرجعة تبقى الزوجية قائمة، أما إذا انتهت العدة ولم يراجعها أو راجعها بعد انتهائها فإنها تخرج من الطلاق الرجعي إلى البائن.

(يوسف دلائدة، دليل المتقاضي في قضايا شؤون الأسرة الزواج والطلاق، ص 50)

وهذا ما أخذ به القضاء من خلال القرار الصادر بتاريخ 10/2/1986 ملف رقم 39463من المتفق عليه فقها وقضاء في أحكام الشريعة الإسلامية إن الطلاق الذي يقع من الزوج هو الطلاق الرجعي وإن حكم القاضي به لا يغير من رجعيته لأنه إنما نزل على طلب الطلاق، أما الطلاق البائن هو الذي يقع ما قبل الدخول أو بناء على عوض تدفعه الزوجة لزوجها للتخلص من الرابطة الزوجية، وكذلك الطلاق الذي يوقعه القاضي بناء على طلب الزوجة لدفع الضرر.

إن القضاء بما يخالف هذا المبدأ بعد خرقا لأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية ولذلك يستوجب نقض القرار الذي اعتبر الطلاق بإرادة الزوج طلاق بائنا. **(أحمد العور ونبيل صفر الدليل القانوني للأسرة، ص 48)**

- الطلاق البائن

وهو الذي لا يملك فيه المطلق مراجعة مطلقته إلا بعقد جديد وهو نوعان:

1-الطلاق البائن بينونة صغرى: وهو الذي يستطيع الزوج فيه أن يراجع زوجته بعد انقضاء العدة بمهر وعقد جديد ويكون هذا النوع من الطلاق في الطلقة الأولى والثانية.

2-**الطلاق البائن بينونة كبرى:** وهو الطلاق الذي يكون الزوج قد استنفذ فيه جميع الطلقات الثلاث فلا يراجعها إلا إذا تزوجت رجل آخر ثم طلقها فيمكن له هنا أن يتزوجها من جديد بمهر وعقد جديدين،: وأخذ به القضاء من خلال القرار الصادر بتاريخ 17/2/1998 ملف رقم 551176 من المقرر شرعا و قانونا أنه: "لا يمكن أن يراجع من طلقها ثلاث مرات متتالية إلا بعد أن تتزوج غيره وتطلق منه أو يموت عنها بعد البناء .الثابت من القرار المطعون فيه أن قضاة المجلس لما قضوا بالطلاق البائن بناء على تصريح الزوج أمامهم

بطلاقه لزوجته ثلاثا، فإنهم لم يخرقوا أحكام م 57 ق 1 05-02 وطبقوا القانون تطبيقا سليما مما يتعين التصريح برفض الطعن **(يوسف دلائدة: مرجع سابق، ص 51.)**

3-: أركان الطلاق

-ركن المطلق

يثبت حق الطلاق للزوج بمجرد عقد الزواج الصحيح، سواء كان الطلاق من الزوج أو من رسوله أو من وكيله ونظرا لخطورة الطلاق على الأسرة والمجتمع اشترط العلماء شروطا لابد من توافرها في المطلق حتى يمكنه ايقاع الطلاق وهي:

أولا: أن يكون زوجا أو رسولا منه أو وكيلا عنه، فلو لم يكن المطلق واحدا من هؤلاء فإنه لا يملك ايقاع الطلاق، والدليل على أن الزوج هو الفاعل الحقيقي للطلاق هو قوله تعالى:﴿**وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ اَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ**﴾وقوله أيضا : ﴿**فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُۥ**﴾، فالطلاق يكون بالإرادة المنفردة للزوج ولا يملكه أحد غيره والنتائج الشرعية التي تترتب على ذلك ما يلي:

-لا يجوز لغير الزوج أن يطلق.

-لا يجوز لولي الصغير أن يطلق عليه زوجته .

ج لأن الزوج صاحب الحق في الطلاق.

فإنه متى تلفظ بالطلاق في أي وقت وفي أي مكان يترتب عليه أثره ما دام مستوفيا لأركانه وشروطه. **(محمد كمال إمام، الطلاق عند المسلمين "دراسة فقهية وقانونية" ، 49.)**

- **أن يكون بالغا عاقلا**، فالصبي وإن كان مميزا لا يقع طلاقه ولو أجازه الولي، لأن الطلاق تصرف ضار ضررا محضا.

ولما كان الطلاق أمرا خطيرا تترتب عليه بعض الالتزامات، فإن الفقهاء اختلفوا في مدى وقوع طلاق كل من السكران والسفيه ونحوه وفي ما يلي بيان ذلك .

- **طلاق المجنون والمدهوش:** ولا يصح طلاق المجنون، ومثله المغمى عليه والمدهوش هو الذي اعترته حالة من الانفعال لا يدري فيها ما يقول أو يفعل أو يصل به الانفعال الى درجة يغلب معها الخلل في أقواله وأفعاله، بسبب فرط الخوف أو الحزن أو الغضب، لقوله صلى الله عليه وسلم لا طلاق في إغلاق، والإغلاق كل ما يسد باب الادراك والقصد والوعي لجنون أو شدة غضب أو شدة حزن ونحوها.

(عبد القادر بن حرز الله: ،ص218.)

- **طلاق الغضبان** يفهم مما ذكر أن طلاق الغضبان لا يقع اذا اشتد الغضب بأن وصل الى درجة لا يدري فيها ما يقول ويفعل ولا يقصده أو وصل به الغضب الى درجة يغلب عليه فيها الخلل والاضطراب في أقواله وأفعاله، وهذه حالة نادرة فإن ظل الشخص في حالة وعي وادراك لما يقول فيقع طلاقه، وهذا هو الغالب في كل طلاق يصدر من الرجل، لأن الغضبان مكلف في حال غضبه بما يصدر منه من كفر وقتل واخذ مال بغير حق وطلاق وغيرها .

- **طلاق الفضولي:** هو من يوقع الطلاق عن غيره بغير إذنه، فان حكمه كبيعه، متوقف على الإجازة فإن أجازه الزوج لزم، وهذا التشبيه بالبيع من ناحية توقف كل منهما على إجازة المالك، لا في أصل القدوم على هذا التصرف، فإنه اتفق على عدم جواز قدوم الفضولي على الطلاق بخلاف البيع، فقيل بالحرمة وقيل بالجواز وتكون العدة في طلاق الفضولي من يوم إجازة الزوج لا من يوم ايقاع الفضولي. **(حبيب بن طاهر، الفقه المالكي وأدلته ، ص26.)**

- **طلاق الهازل** : يلزم الطلاق ولو وقع من الشخص هازلا، وهذا كالنكاح والرجعة فإنها تلزم بالهزل والمزاح، وإن لم يقصد إيقاعها، لما روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ثلاث جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة. فالهازل يقصد اللفظ ولا يقصد الأثر المترتب عليه، فالقول بوقوع طلاق الهازل هو الموافق الصحيح المنقول وصريح المعقول .

- **طلاق الغائب:** إذا طلق الزوج زوجته وهو غائب عنها، فإنه يقع والدليل ما جاء في قصة فاطمة بنت قيس أن زوجها طلقها وهو غائب باليمين وأرسل إليها بطلاقها مع عباس ابن ابي ربيعة، ووجه الاستدلال أن هذه الواقعة قد علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكر عليه ولا رد طلاقه، فدل ذلك على جواز طلاق الغائب.

(محمد كمال إمام: مرجع سابق،ص 55.)

-**:طلاق السكران** السكران الذي وصل الى درجة الهذيان وخلط الكلام ولا يعي بعد افاقته ما صدر منه حال سكره، فالسكران بطريق محرم مختار لشربه كخمر أو مخدر يقع طلاقه زجرا له على ارتكاب المعصية، فإن كان بطريق غير الحرام كالمكره أو بحجة العمليات الجراحية فلا يقع طلاقه ويعذر لعدم الإدراك والوعي كالنائم.

- **طلاق السفيه** :السفيه هو خفيف العقل الذي يتصرف في ماله على خلاف مقتضى العقل السليم، فينفذ طلاق المحجور إذا كان بالغا باتفاق المذاهب، ولو بغير إذن وليه، لأن موضع الحجر هو التصرفات المالية والرشد ليس شرطا لوقوع الطلاق .طلاق المكره: طلاق المكره لا يقع عند الجمهور غير الحنفية لانتفاء القصد، لقوله صلى الله عليه وسلم: إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه."

(عبد القادر بن حرز الله، مرجع سابق،ص220.)

خلاصة

إن الزواج له أهمية كبيرة لأنه يبنى على تأسيس عائلة وأسرة وتحقيق الإستقرار الإجتماعي، لكن هذا الأخير من شأنه أن يتعرض لمجموعة تحديات مختلفة، فتؤدي به في بعض الحالات إلى إنهيارها وتحولها إلى طلاق، وهذا ما يعكس نهاية الزواج ويترك أثارا عميقة على جميع الأطراف المعنية به، بما في ذلك الأطفال والزوجين، ويمكن أن يترتب عنه تأثيرات أخرى نفسية ، وإجتماعية وحتى إقتصادية.

الفصل الرابع:
إجراءات الدراسة الميدانية

1. منهج الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. عينة الدراسة
4. أداة الدراسة
5. الخصائص السيكومترية للدراسة
6. الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة.

1. منهج الدراسة:

اعتمد الباحثتان على المنهج الوصفي، والذي يحاول الباحثتان من خلاله التعرّف على علاقة الاضطرابات الشخصية بفشل العلاقة الزوجية لدى المطلقين، ويعرّفه (كامل محمد المغربي 2009، ص 96) على أنّه "هو طريقة في البحث عن الحاضر، والذي يهدف إلى تجهيز بيانات لإثبات فروض معينة " ويرى الباحثتان أنّ المنهج الوصفي يندرج ضمن ألية البحث العلمي بشكل عام، كونه لا يهدف إلى وصف الظواهر فقط كما هي موجودة في الواقع ولهذا يرى الباحثتان أن المنهج الوصفي هو الأنسب لهذه الدراسة.

2. مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع البحث الذي يُزمع الباحث على إجراء البحث على أفراده، أي أنّه كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع الذي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليه، كما عُرّف مجتمع البحث بأنه تلك العناصر التي تعرف بأنّها وحدة الأساسية التي تشكل مجتمع الدراسة"، ويتّضح مما سبق، أنّ مجتمع البحث مصطلح يفهم من واقع تعريفهم النظري في هذا البحث.

3-عينة الدراسة:

إنَّ اختيار الباحثتان لعينة البحث من أهم الخطوات لنجاح البحث الاجتماعي لأنّها من الأسس المنهجية التي يعتمدها الباحث في دراسته، وبما أن من الصعب دراسة كل أفراد المجتمع فإنّنا نختار عينة تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة وتكون بطريقة علمية دقيقة في "نموذجا يشمل جانبا أو جزءً من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وتكون ممثلة له (عامر قنديلجي، 1999، ص 137)

فيه جزء من مجتمع الدراسة التي تجمع من البيانات الميدانية. كما أن اختيار نمط العينة يتم وفق شروط منهجية تفرضها إشكالية وفرضيات البحث، وقد استلزم موضوع بحثنا العينة القصدية، حيث تقصد الباحثتان فئة المطلقين من أجل المباشرة في الإجراءات الميدانية وجمع المعلومات"، أي تتجه الباحثتان إلى عدد من المطلقين ويحدد عددهم ثم ينتقي منهم عددا لاستكمال جمع المعلومات.

تكونت عينة الدراسة من 60 فرد أي بعض من المطلقين بمدينة الأغواط، والتي اختارتها الباحثتان لتمثل المجتمع الأصلي كامل، وقد راعت الباحثتان في اختيار عينة الدراسة الشروط التالية:

- أنّ تشمل العينة الجنسين (ذكور وإناث) لمعرفة الفرق بينهما.
- أنّ تشمل العينة فئة المطلقين (محل الدراسة).

3-1-مواصفات العينة:

الجدول رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	30	50,0
أنثى	30	50,0
المجموع	60	100,0

من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss 26

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أنّ نسبة 50% تشير إلى الذكور من المطلقين وهي ذاتها النسبة أي 50% التي تمثل الاناث من المطلقين، وعليه فالنسبة متساوية بين الجنسين وذلك لغرض قياس الفروق والتحقق من أغراض البحث الميداني للدراسة.

الشكل رقم (01) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

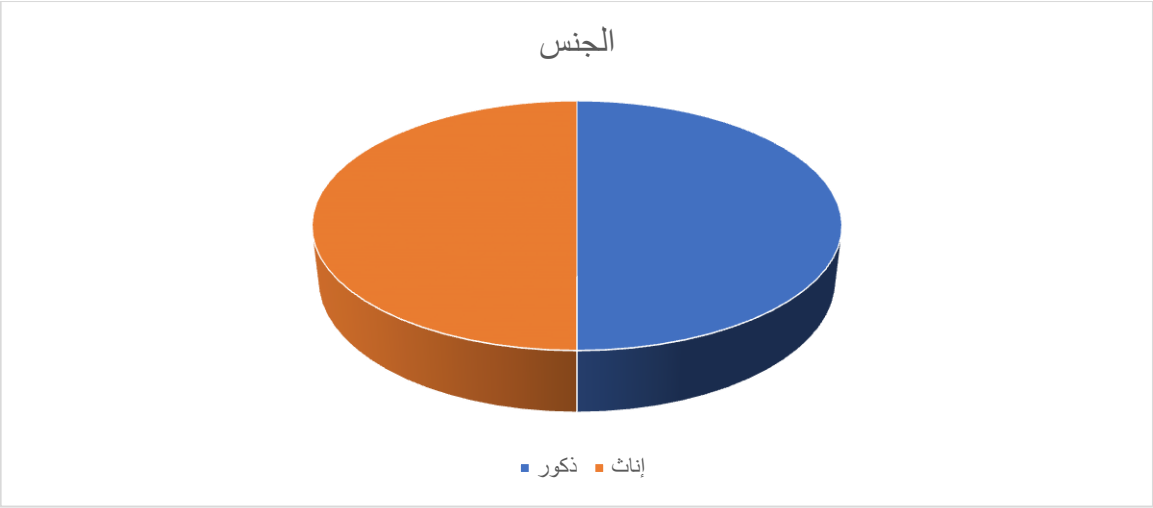

من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss 26

الجدول رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السـن	التكرار	النسبة
أقل من 30 سنة	19	31,7
من 31 إلى 40 سنة	5	8,3
من 41 إلى 50 سنة	16	26,7
أكثر من 50 سنة	20	33,3
المجموع	60	100,0

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ أنّ نسبة 33,3% تمثل أفراد العينة الذين أعمارهم أكثر من 50 سنة، بينما نجد أنّ نسبة 31,7% تشير إلى أفراد العينة الذين أعمارهم أقل من 30 سنة، أما نسبة 26,7% تشير إلى أفراد العينة الذين أعمارهم من 41 إلى 50 سنة، في حين نجد أنّ نسبة 8,3% تشير إلى أفراد العينة الذين أعمارهم من 31 إلى 40 سنة.

الشكل رقم 02 يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

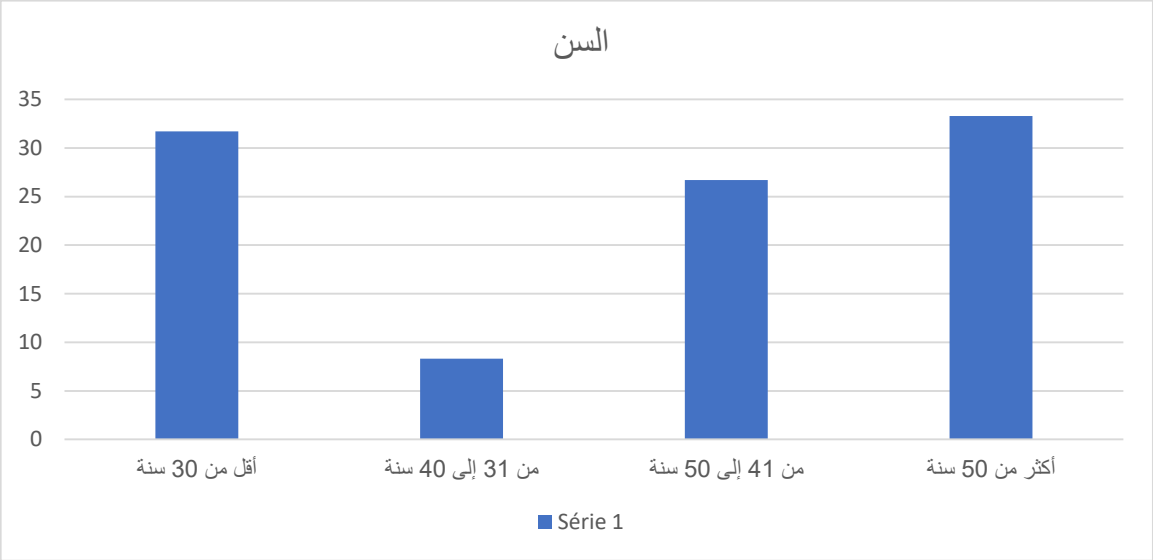

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss.

4-أداة الدراسة:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي، حيث تختلف طرق ووسائل جمع البيانات باختلاف المواضيع والأهداف المراد تحقيقها، وفي هذه الدراسة ثم استخدام مقياس اضطرابات الشخصية كأداة بحث لمعرفة الاضطرابات الشخصية وعلاقتها بالفشل في العلاقة الزوجية لدى عينة من المطلقين بالأغواط.

تم الاعتماد في هذه الدراسة باستبيان خاص ب : **د.محمد غانم و عادل دمرداش و د. مجدي زينة –اختبار اضطرابات الشخصية:** مقياس غانم لاضطرابات الشخصية هو أداة تقييم تستخدم في علم النفس لتحديد وتشخيص أنواع مختلفة من اضطرابات الشخصية.

يعتمد هذا المقياس على تحليل أنماط السلوك والمشاعر والتفكير التي تميز كل اضطراب، ويوفر إطاراً يمكن من خلاله تقييم الأفراد ومساعدتهم في الحصول على العلاج المناسب.

كيفية استخدام مقياس

1. **التقييم الذاتي** :يمكن للفرد الإجابة على استبيانات تتعلق بسلوكياته ومشاعره.
2. **التقييم السريري** :يقوم الأخصائي النفسي أو الطبيب النفسي بمقابلة الفرد وتحليل سلوكه وأنماطه النفسية.
3. **التشخيص** :بناءً على النتائج، يمكن تحديد ما إذا كان الفرد يعاني من اضطراب شخصية معين وتحديد مدى شدته.
4. **الخطة العلاجية** :يتم وضع خطة علاجية تشمل العلاج النفسي، وقد تشمل العلاج الدوائي إذا لزم الأمر.

أهمية المقياس

التشخيص الدقيق :يساعد في تحديد الاضطرابات بدقة مما يؤدي إلى توفير العلاج المناسب.

- **التدخل المبكر** :يمكن استخدام المقياس لتحديد الأعراض المبكرة لاضطرابات الشخصية.
- **تحسين جودة الحياة** :من خلال التشخيص والعلاج المناسبين، يمكن تحسين الحياة الاجتماعية والشخصية للمريض.

مقياس غانم يعد أداة هامة في مجال علم النفس السريري، حيث يسهم في فهم وتشخيص اضطرابات الشخصية، مما يمكن الأفراد من الحصول على الرعاية اللازمة وتحسين جودة حياتهم.

حيث يتكون أداة الدراسة من 120 بند .

5-الخصائص السيكومترية للمقياس:

5-1-الصدق التمييزي:

الجدول رقم (03) يوضح الصدق التمييزي بين الدرجات العليا والدنيا لمقياس الاضطرابات الشخصية

الدرجات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الفروق في المتوسط	قيمة T	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الحكم
العليا	30	24,7	4,8	5,98	43	0,000	دال عند 0.01
الدنيا	30	20,9					

المصدر: من إعداد الطلبة على ضوء مخرجات برنامج SPSS.

التحليل:

باستعمال اختبار T للفروق بين الدرجات العليا للمقياس والدرجات الدنيا بلغت قيمة T 5,98، وبما أنّ هناك فروق دالة احصائيا بين متوسط الدرجات العليا والدرجات الدنيا للمقياس، فإنّ المقياس يتمتع بصدق تمييزي.

5-2-معامل الثبات ألفا كرو نباخ:

الجدول رقم (04) يوضح معامل الثبات ألفا كرونباخ

Statistiques de fiabilité	
عدد العبارات	Alpha de Cronbach
122	0.87

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج SPSS.

في الدراسة الحالية تمّ التحقق من صدق المقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وذلك على أفراد عينة الخصائص السيكومترية قمنا باستخدام مقياس ألفا كرونباخ لحساب الثبات باستخدام برنامج (Spss)، وتجدر الإشارة إلى أنّ قيمة ثبات ألفا تتراوح ما بين 0-1، ولكي يتمتع الاستبيان بالثبات يجب أن يكون المعامل أكبر من 0,70 لكي يكون قابلا للدراسة والقياس.

إذن من خلال الجدول رقم 07 نرى أن قيمة ألفا كرو نباخ لمقياس الاضطرابات الشخصية **0.87 وهي** أعلى من **0,70** بالتالي فإنّ جميع هذه القيم مقبولة، لذلك فيمكن الوثوق بها، ومعنى ذلك أنّ المقياس مقبول لأغراض التحليل الاحصائي، ويتمتع بدرجة عالية من الثبات وهذا يدّل على وجود ترابط عالي بين العبارات، كما يمكن الاعتماد عليه فهذه المعاملات مرتفعة بالقدر الذي يسمح لنا بقبولها واعتبار الاستبيان ثابت.

6-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

الأساليب الاحصائية	القانون الاحصائي	استخدام الأساليب الاحصائية
المتوسط الحسابي	M = ΣX/N (محمد نصر الدين رضوان 2006 ص 120)	في حساب اختبار الفروق "ت"
الانحراف المعياري	[مجموع س/² (μ-ن√]	هو متوسط انحراف القيم عن المتوسط الحسابي
اختبار T	برنامج SPSS نسخة 26	في حساب الصدق واختبار "ت"
درجة الحرية	DF= 2N-2 DF= N-2	في حساب درجة الحرية عند "ت" المحسوبة و "ت" المجدولة
النسب المئوية	مجموع التكرارات * 100 العدد الكلي للتكرارات	للإجابة على تساؤلات الدراسة

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير نتائج

1-عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

1-1-عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

الجدول رقم 05 يوضح الفروق في مستوى الاضطرابات الشخصية لدى المطلقين تعزى للجنس

الدرجات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الفروق في المتوسط	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الحكم
ذكور	30	23,33	1,33	1,105	122	0,278	غير دال عند 0,05
اناث	30	24,67					

من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج Spss 26

نلاحظ من الجدول المحصل عليه أن قيمة (T) بلغت القيمة 0,278 عند درجة الحرية 122 بمستوى الدلالة الإحصائية 0.278 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات الشخصية لدى المطلقين تعزى الجنس.

كشفت نتائج هذا الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى اضطرابات الشخصية تعزى للجنس، وهذا راجع إلى أن مستوى اضطرابات الشخصية لا

يخضع لفروق بين الجنسين، الأمر الذي يقلل من عامل الفروق بين الجنسين ومدى مساهمتها في مستوى الاضطرابات الشخصية.

وبما أنّ الفروق بين الذكور والإناث غير دالة إحصائيا، فإننا نرفض فرضية البحث ونحتفظ بالفرضية الصفرية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات الشخصية لدى المطلقين تعزى للجنس.

1-2-عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم 06 يوضح الفروق في الاضطرابات الشخصية لدى المطلقين تعزى للسن

الدرجات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الفروق في المتوسط	قيمة t	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	الحكم
أقل من 30 سنة	19	23,14	3,10	995,	122	0,328	غير دال عند 0,05
من 31 إلى 40 سنة	5	24,25					
من 41 إلى 50 سنة	16	22,24					
أكثر من 50 سنة	20	22,19					

المصدر: من إعداد الطالبتين على ضوء مخرجات برنامج SPSS.

التحليل:

من خلال الجدول الموضح نرى أن المتوسط الحسابي لأقل من 30 سنوات بلغت 23,14، بينما المتوسط الحسابي من 31 إلى 40 سنوات بلغ 24,25، بينما المتوسط الحسابي للفئة من 41 سنة إلى 50 سنة بلغ 22,24، في حين نجد المتوسط الحسابي لأكثر من 50 سنة بلغ 22,19، أما الفروق في المتوسط لدى العينتين بلغ 3,10، وقيمة T 995, عند درجة الحرية 122 وهي غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة 0,05.

كشفت نتائج هذا الفرضية بأنّه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في اضطرابات الشخصية لدى المطلقين تعزى للسن، وهذا راجع إلى أن مستوى اضطرابات الشخصية لدى المطلقين لا يخضع للفروق بين الجنسين، الأمر الذي يقلل من عامل الفروق بين الجنسين ومدى مساهمتها في الفروق بمستوى اضطرابات الشخصية، كون أنّ فشل العلاقة الزوجية قاسم مشترك بينهما وأنّ الأسباب الزوجية المؤدية للطلاق لا تكون بالضرورة سبب في اضطرابات الشخصية.

وبما أنّ الفروق بين الذكور والإناث غير دالة إحصائيا، فإننا نرفض فرضية البحث ونحتفظ بالفرضية الصفرية.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اضطرابات الشخصية لدى المطلقين تعزى للسن.

2-مناقشة نتائج الفرضيات:

2-1-مناقشة الفرضية الأولى:

توصلنا الى نتيجة الفرضية الأولى الى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاضطرابات الشخصية لدى المطلقين تعزى للجنس

في ضوء النتائج الإحصائية التي أظهرت أن قيمة T بلغت 0.278 عند درجة الحرية 122 ومستوى الدلالة الإحصائية 0.278، يمكننا استنتاج ما يلي:

1. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى اضطرابات الشخصية:**

- تعني هذه النتيجة أن الذكور والإناث المطلقين لا يختلفون بشكل كبير في مستوى اضطرابات الشخصية. وبالتالي، لا يمكن اعتبار الجنس عاملًا مؤثرًا في هذا السياق.

2. **الفرضية الصفرية والفرضية البديلة:**

- الفرضية الصفرية (H0) تنص على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطرابات الشخصية بين الذكور والإناث.
- الفرضية البديلة (H1) تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.

- نظرًا لأن قيمة T ومستوى الدلالة الإحصائية يشيران إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

يشير عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية إلى أن الجنس ليس عاملًا محددًا لمستوى اضطرابات الشخصية بين المطلقين. هذا يتعارض مع بعض التصورات التقليدية التي قد تفترض وجود اختلافات جوهرية بين الجنسين في هذا المجال.

من الممكن أن تكون العوامل المؤثرة على اضطرابات الشخصية متشابهة بين الجنسين وتشمل عناصر مثل التجارب الشخصية، الظروف الاجتماعية والاقتصادية، الدعم النفسي والاجتماعي، وليس الجنس بحد ذاته.

النتائج تشير إلى أن الجنس لا يعد عاملاً مؤثراً في مستوى اضطرابات الشخصية لدى المطلقين. وهذا يشير إلى أهمية التركيز على العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى التي يمكن أن تكون لها تأثير أكبر على مستوى الاضطرابات الشخصية. لذا، يجب توجيه الجهود البحثية والعلاجية لدراسة ومعالجة تلك العوامل بشكل متكامل.

تساهم هذه النتيجة في توجيه الانتباه إلى ضرورة التركيز على العوامل الأخرى التي قد تؤثر على اضطرابات الشخصية بدلاً من التركيز على الجنس فقط.

يمكن أن تساعد هذه النتائج في توجيه البرامج العلاجية والدعم النفسي لتكون شاملة وتراعي الاحتياجات النفسية للأفراد بغض النظر عن جنسهم.

2-2-مناقشة الفرضية الثانية:

في ضوء البيانات الموضحة في الجدول والتي تبين المتوسطات الحسابية لمستوى اضطرابات الشخصية حسب الفئات العمرية المختلفة، إلى جانب قيمة T ودرجة الحرية ومستوى الدلالة الإحصائية، يمكن مناقشة النتائج على النحو التالي:

1. **عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية في مستوى اضطرابات الشخصية:**

- الفئات العمرية المختلفة (أقل من 30 سنة، 31-40 سنة، 41-50 سنة، وأكثر من 50 سنة) أظهرت متوسطات حسابية قريبة من بعضها البعض (23.14، 24.25، 22.24، 22.19 على التوالي).
- الفروق في المتوسط بين العينتين بلغ 3.10، وقيمة T كانت 0.995 عند درجة حرية 122، وهي غير دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة 0.05. هذا يعني أن الفروق في اضطرابات الشخصية بين هذه الفئات العمرية ليست كبيرة بما يكفي لتكون ذات دلالة إحصائية.

2. **الفرضية الصفرية والفرضية البديلة:**

- الفرضية الصفرية (H0) تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اضطرابات الشخصية بين الفئات العمرية المختلفة.

- الفرضية البديلة (H1) تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية.
- نظرًا لأن قيمة T ومستوى الدلالة الإحصائية يشيران إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، فإننا نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة.

3-تفسير النتائج:

- تشير النتائج إلى أن مستوى اضطرابات الشخصية لدى المطلقين لا يتأثر بشكل كبير بالعمر. يبدو أن تجربة الطلاق وتأثيراتها النفسية قد تكون مشتركة بين جميع الفئات العمرية بغض النظر عن العمر.
- الأسباب التي تؤدي إلى الطلاق وتأثيرها على الشخصية قد تكون متشابهة بين جميع الأعمار، مما يقلل من تأثير العمر على مستوى الاضطرابات الشخصية.

3. العوامل الأخرى المؤثرة:

- من المحتمل أن تكون هناك عوامل أخرى تلعب دورًا أكبر في تحديد مستوى اضطرابات الشخصية، مثل الدعم الاجتماعي، الصحة النفسية العامة، والخبرات الحياتية الأخرى التي قد تكون أكثر تأثيرًا من العمر.
- تجربة الطلاق بحد ذاتها قد تكون عاملاً مشتركًا يؤثر على الأفراد بشكل مشابه بغض النظر عن الفئة العمرية.

الخاتمة

الخاتمة

إن الزواج هو نصف الدين فلقد حثنا القران عليه، فو عبارة عن تكوين أسرة تربطها علاقة الدم، تبنى على أسس سليمة، تنتج لنا أفراد صالحين في المجتمع.

في الكثير من الأحيان تحدث مشاكل مختلفة بين الزوجين كثيرا ما تؤدي بالإنفصال والطلاق، وتفكك الأسرة.

إن الزواج والطلاق يعتبران تجربة حياتية هامة تترك أثار عميقا على الأفراد، وقد يكون الطلاق نتيجة لعدة عوامل منها عدم توافق العاطفي أو الصعوبات المالية الإقتصادية، أو مختلف الخلافات اليومية التي تتعرض لها العائلة، وتعرضهم إلى تأثيرات نفسية قد يؤدي إلى حدوث اضطرابات شخصية ونفسية قد تشمل الشعور بالفشل و الخذلان، فقدان الثقة بالنفس وبالذات، القلق والتوتر النفسي أو إيجاد صعوبة في التكيف مع المتغيرات الجديدة.

تشير النتائج إلى أن العمر ليس عاملًا مؤثرًا في مستوى اضطرابات الشخصية لدى المطلقين. يجب توجيه الاهتمام إلى العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى التي قد تكون أكثر تأثيرًا على مستوى الاضطرابات الشخصية. لذا، ينبغي تصميم برامج الدعم والعلاج بشكل يشمل جميع الفئات العمرية، مع التركيز على الجوانب النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الأفراد بعد تجربة الطلاق.

تؤكد هذه النتائج على ضرورة التركيز على العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى بدلاً من التركيز على العمر فقط عند التعامل مع اضطرابات الشخصية لدى المطلقين.

يمكن أن تساعد هذه النتائج في توجيه برامج الدعم النفسي والعلاج لتكون أكثر شمولية، وتأخذ في الاعتبار العوامل المختلفة التي قد تؤثر على الأفراد بغض النظر عن عمرهم.

اقتراحات لمزيد من البحث:

- يمكن إجراء دراسات إضافية لاستكشاف تأثير عوامل أخرى مثل الدعم الاجتماعي، الصحة النفسية العامة، والظروف الاقتصادية على اضطرابات الشخصية لدى المطلقين.
- قد تكون هناك حاجة لدراسة تأثير طول فترة الزواج قبل الطلاق، وعدد حالات الطلاق السابقة، وغيرها من العوامل التي يمكن أن تؤثر على مستوى اضطرابات الشخصية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع

1-القرأن الكريم

2-القوانين

- الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فبراير 2005 يعدل ويتمم القانون رقم 84-11 المؤرخ في 9 يونيو 1984 المتضمن قانون الأسرة الجريدة الرسمية، العدد 15 بتاريخ 27 فبراير 2005.

3-الكتب

- أبو زهرة: الأحوال الشخصية،ط2،دار الفكر العربي،1984.
- أحمد العور ونبيل صفر الدليل القانوني للأسرة، دار الهدى الجزائر، 2007.
- أحمد سمير صديق، إضطرابات الشخصية ، قسم الصحة النفسية، جامعة المنيا، النمسا، د.س،
- أنسى محمد قاسم: أطفال بلا أسر،ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر،1998.
- حبيب الله الطاهري،مشكلات الأسرة وطرق حلها، دار الهادي،ط1، بيروت، لبنان،2003،ص130.
- سناء خولي: الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، مصر،1984.
- عبد العزيز سعد:الزواج والطلاق في قانون الأسرة الجزائري،ط3، دار هومة،1996.
- عبد القادر بن حرز الله: الخلاصة في أحكام الزواج والطلاق في الفقه الإسلامي وقانون الأسرة الجزائري، ط1، دار الخلدونية،الجزائر،2017.
- فرج عبد القادر: معجم علم النفس، ط1، دار النهضة العربية،بيروت،2003.
- الفقه المالكي وأدلته للحبيب بن طاهر،ج4،ط2، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر،لبنان،2005.

- قاسم حسين صالح: النفس والعقل وسيكولوجية الشواذ، الكتاب العربي للعلوم النفسية، العراق،2009.
- كشاف القناع في متن الاقناع الشيخ منصور بن يونس بن إدريس البهوني، تحقيق محمد أمين الشناوي، الجزء الرابع، الطبعة الأولى عالم الكتب، بيروت، 1997.
- محمد كمال إمام: الطلاق عند المسلمين–دراسة فقهية وقانونية– دار المطبوعات الجامعية، مصر، 1997.
- محمد محده: الخطبة والزواج ،ط2، 2000.
- المصباح المنير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، دار الحديث القاهرة، مصر.
- مصطفى محمد شلبي: أحكام الأسرة في الإسلام،ط2، 1977.
- المعجم العربي الحديث لاروس للدكتور خليل الجر مكتبة لاروس، كندا، 1973.
- معن خليل عمر: علم الإجتماع الأسرة،دار الشرق للنشر والتوزيع، ط1،عمان،الأردن،2000.
- المنجد في اللغة والاعلام للأب مألوف المسوعي، 21، دار المشرق، بيروت، 1973.
- يوسف دلائدة، دليل المتقاضي في قضايا شؤون الأسرة الزواج والطلاق، دار هومة، الجزائر، 2007.
- غانم، م. ح. (2007). **اختبار اضطرابات الشخصية**. دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.

3–الأطروحات والرسائل:

- مخربش منصورية: أركان الزواج وشروطه دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون والأسرة، ميدان الحقوق والعلوم السياسية، تخصص قانون خاص، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم،2012–2021.

- يخلف يوسف: أثر التغيرات الإجتماعية على ثقافة الزواج لدى الشباب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، في علم الإجتماع الثقافي، قسم علم الإجتماع، جامعة وهران2، 2015-2016.

4-المقالات والدوريات

- صالح الشقير، الطلاق وأثره في الجريمة، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإجتماعية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، السعودية،2008.
- وليد صالح محمد عبد المنعم: إضطرابات الشخصية طبقا للنموذج الخماسي في إختبار مينوستا المتعدد الأوجه للشخصية، مجلة الأداب، بقنا،جامعة جنوب الوادي،العدد 55،1022.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي بالأغواط

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص: علم النفس العيادي

السلام عليكم

عزيزي الطالب ، عزيزتي الطالبة يسعدني من الاستمارة التالية لمساعدة الباحثين في انجاز مذكرة تخرج ماستر بعنوان **إضطرابات الشخصية و علاقتها بفشل استمرارية العلاقة الزوجية دراسة ميدانية لعينة من مطلقين بمدينة الأغواط .**

نرجو منكم الإجابة على أسئلة هذه الاستبيانة بوضع علامة (X) في الخانة التي تنطبق عليك، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتأكد أن هذه الاستبانة معدة لغرض علمي فقط، لذلك فمعلوماتك سرية تماما .

إعداد الطالبتين:

*** مريم حفص**

***.خديجة دقشة**

تحت إشراف الدكتور :

–عباس مريجة

2024/2023

الإستبيان

م	نص العبارة	نعم	لا
.1	لابد أن أكون يقظاً حتى لا أتعرض للإيذاء من الآخرين.		
.2	أتشكك في ولاء الأصدقاء.		
.3	كثيراً ما أفهم المعاني الخفية فيما يقوله الناس أو يفعلونه.		
.4	ليس من السهولة أن أغفر لمن أساءوا إلى.		
.5	لا أفضي بأسراري للآخرين حتى لا تستغل ضدي.		
.6	من الأفضل ألا يعرف الآخرون معلومات عني.		
.7	إذا أهانني شخص أغضب بسرعة وأرد الإهانة.		
.8	لابد أن أكون منتبها حتى لا أستغل من قبل الآخرين.		
.9	كثيرا ما أتشكك في أن الآخرين يتحدثون عني.		
.10	أرتب أشيائي بطريقة تحمل معنى خاصاً بي.		
.11	تحدث الأشياء بمجرد أن أفكر فيها.		
.12	كثيراً ما أرى وجهي يتغير في المرأة.		
.13	أشعر بالانزعاج في المواقف التي يوجد فيها أشخاص لا أعرفهم.		
.14	نادرا ما اظهر انفعالاتي للآخرين.		
.15	الآخرون يدركون مشاعري بدون أن أفصح عنها.		
.16	أستطيع الاتصال بالغير عن طريق الأفكار أو الحاسة السادسة.		
.17	لا أحب أن أوثق علاقاتي بالآخرين.		
.18	لا أشعر بالانتماء إلى أي شيء.		
.19	لا استمتع بأي علاقة اجتماعية مع الآخرين.		
.20	لا اشعر بالمتعة من ممارسة أي نشاط.		
.21	ليس لدي أصدقاء مقربون.		
.22	لا أهتم بمدح الآخرين لي.		
.23	أبدو أمام الآخرين باردا انفعالياً.		

.24	لا أهتم بذم الآخرين لي.		
.25	نادرا ما أخطط للمستقبل.		
.26	أفشل في الوفاء بالتزاماتي المالية.		
.27	دائماً ما أجد المبررات لسلوكي العنيف تجاه الغير.		
.28	لا مانع من أن أكذب حتى أحقق منفعة شخصية لي.		
.29	كثيرا ما أتشاجر مع الآخرين.		
.30	أجد صعوبة في الالتزام بالقوانين.		
.31	نادرا ما اشعر بالندم.		
.32	أواجه فشلاً مستمرا في العمل.		
.33	أنا متقلب المزاج.		
.34	حين أغضب افقد السيطرة على نفسي.		
.35	أشعر بالملل والفراغ.		
.36	أشعر بالفزع لمجرد أن شخصاً يهمني على وشك أن يفارقني.		
.37	٣٧ كثيراً ما أندفع للقيام بأعمال معينة.		
.38	علاقاتي الشخصية بالآخرين متقلبة.		
.39	كثيرا ما أهدد بأن أؤذي نفسي.		
.40	تختلف شخصيتي من موقف إلى آخر.		
.41	لا أشعر بالارتياح إن لم أكن موضع اهتمام الآخرين.		
.42	انفعالاتي سطحية ومتقلبة.		
.43	أحب الحديث في العموميات دون الدخول في التفاصيل.		
.44	كثيرا ما ألجأ إلى التهويل حين أتحدث عن نفسي.		
.45	أحرص دائماً أن يكون مظهري ملفتا للأنظار.		
.46	كثيرا ما أتأثر بأراء وأفكار الآخرين.		
.47	أبالغ في التعبير عن انفعالاتي.		
.48	لا أطيق الانتظار لكي احصل على ما أريد.		

49.	أنا حساس جدا لآراء الآخرين فيَّ.		
50.	أحيانا ألجأ إلى نفاق الآخرين حتى أحصل على ما أريد.		
51.	أعتقد أن الآخرين يغارون مني.		
52.	لا أختلط الا بالشخصيات المعروفة والمهمة.		
53.	كثيراً ما أحسد غيري على مواهبه.		
54.	أبالغ في وصف إنجازاتي ومواهبي.		
55.	أتوقع دوما أن ألقى معاملة خاصة من الآخرين.		
56.	دائماً ما أنشغل بأحلام النجاح الذي لا يعرف حدوداً.		
57.	انشغل دوماً بالتفاصيل الصغيرة عند مناقشة أي موضوع.		
58.	أسعى إلى الكمال في كل أعمالي.		
59.	لا أهتم بممارسة الأنشطة الاجتماعية أو الهوايات.		
60.	لا أتهاون في أي أمر يتعلق بالأخلاق.		
61.	أجد صعوبة في التخلص من "الكراكيب" أو الأشياء عديمة القيمة.		
62.	من الصعب أن أجعل شخصاً آخر يقوم بعملي.		
63.	من المهم أن تدخر نقوداً تحسباً لتقلبات المستقبل.		
64.	لا أنشغل الا بتجويد عملي.		
65.	أي نقد أو عدم استحسان لي يؤدي إلى جرح مشاعري.		
66.	ليس لدي أشخاص حميمين أئتمنهم على اسراري.		
67.	إذا تأكدت أن الآخرين سيحبونني أقيم معهم علاقة.		
68.	أتجنب أي أنشطة اجتماعية تتطلب الاحتكاك بالآخرين.		
69.	لا أقبل الأعمال أو المهام التي يتم التعامل من خلالها مع الجمهور.		
70.	أخشى أن يلاحظ الآخرون انفعالاتي.		
71.	قد أبالغ في الأخطار التي ستواجهني في عملي مستقبلا.		
72.	متحفظ في علاقاتي مع الآخرين.		
73.	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات الآخرين.		

.74	ألجأ إلى أخذ المشورة والنصيحة من الآخرين.		
.75	كثيراً ما اعتمد على الآخرين في تصريف بعض أموري الشخصية.		
.76	لا أجاهر الآخرين بالاختلاف معهم خشية من إثارة غضبهم.		
.77	أشعر بالعجز عندما أكون وحيداً.		
.78	أبحث دوما عن علاقة وثيقة مع شخص آخر يساندني.		
.79	أجد صعوبة في المبادأة بعمل أفعل جديد بمفردي.		
.80	أنشغل دوماً بأن يهجرني من وثقت به.		
.81	كثيرا ما أتلكا في إنجاز الأعمال في الوقت الذي يطلبه الآخرون.		
.82	أتعمد البطء في العمل إذا كنت في قرارة نفسي لا أريد القيام به.		
.83	نادراً ما أحترم رؤسائي (أو أي رمز للسلطة).		
.84	أؤدي أعمالي بصورة أفضل مما يعتقده الآخرون.		
.85	لا أقبل الاقتراحات التي يقدمها لي الآخرون لتحسين أدائي.		
.86	كثيرا ما أدعي النسيان لعدم قيامي بأعمال معينة.		
.87	أجادل عندما يطلب مني شيء لا أريد فعله.		
.88	أنا دائم الامتعاض والسخط.		
.89	أشعر بالحزن والتعاسة لدرجة لا تحتمل.		
.90	أشعر باليأس وفقدان الأمل من المستقبل.		
.91	أشعر بأني تافه و وسيء للغاية.		
.92	شهيتي للطعام سيئة.		
.93	استيقظ مرهقا في الصباح.		
.94	تراودني أفكار للتخلص من نفسي.		
.95	أشعر بأن شيئاً سيحدث لي.		
.96	فقدت اهتمامي بالآخرين.		
.97	معظم الأشخاص الذين وثقت بهم قد تخلوا عني.		
.98	كثيراً ما أضع نفسي في مواقف تؤدي إلى استغلالي.		

.99	أرفض أن يساعدني الآخرون حتى لا أضايقهم.		
.100	لا افرح حتى لو أحرزت نجاحاً.		
.101	كثيرا ما أقول أو أفعل أشياء تجعل الآخرين غاضبين مني.		
.102	أشعر بالملل من الأشخاص الذين يترددون إلي.		
.103	أضحي بنفسي من أجل الآخرين حتى إن لم يطلبوا مني.		
.104	كثيرا ما فشلت في إنجاز الأهداف الشخصية التي حددتها لنفسي.		
.105	استمتع بمشاهدة معاناة الآخرين الجسمية والنفسية.		
.106	أحب مشاهدة الرياضة العنيفة (المصارعة الملاكمة).		
.107	أميل إلى إيذاء الشخص حتى أضمن السيطرة عليه.		
.108	دائما ما يكون عقابي للشخص المخطئ أمام الآخرين.		
.109	أجبر الآخرين على تنفيذ أوامري ولو بالقوة.		
.110	كثيرا ما أقوم بتحقير شأن الآخرين.		
.111	لا أهتم بمشاعر الآخرين.		
.112	أقسو في عقابي لأي شخص أنا مسئول عنه (طفل – زوجة– طالب).		
.113	لا أتضايق حين يقوم الأخرون بتوجيه عدوانهم إلي.		
.114	لا أهتم بالأشخاص الذين يسخرون مني.		
.115	لا اعترض على الأشخاص الذين يعطلون مصالحي.		
.116	"ضرب الحبيب مثل أكل الزبيب".		
.117	أتحمل عذاب وهجر الشخص الذي أحبه.		
.118	لا أتضايق حين يأمرني الآخرون بتنفيذ مطالبهم.		
.119	(كن مظلوما ولا تكن ظالما).		
.120	لا أتضايق حين أكون "الضحية."		

ملخص الدراسة

هدفنا من خلال هذه الدراسة الى تشخيص حالات الطلاق من مدى انتشار تمثيلهم لإحدى الاضطرابات الشخصية، حيث حاولنا فهم العلاقة بين الصحة النفسية والعلاقات الإجتماعية وتأثير إضطرابات الشخصية على جودة العلاقات الزوجية و الى التعرف على آثار اضطرابات الشخصية على الحياة الزوجية و في الأخير محاولة اقتراح حلول للوقاية من انتشار الفشل في العلاقات الزوجية.

تؤكد هذه النتائج على ضرورة التركيز على العوامل النفسية والاجتماعية الأخرى بدلاً من التركيز على العمر فقط عند التعامل مع اضطرابات الشخصية لدى المطلقين.

يمكن أن تساعد هذه النتائج في توجيه برامج الدعم النفسي والعلاج لتكون أكثر شمولية، وتأخذ في الاعتبار العوامل المختلفة التي قد تؤثر على الأفراد بغض النظر عن عمرهم.

كلمات مفتاحية :

اضطراب الشخصية الحدية، اضطراب الشخصية النرجسية، اضطراب الشخصية الوسواسية القهرية، صعوبات في التواصل،الخيانة، إساءة معاملة، اعتمادية، مشاعر عدم الأمان، قلة الثقة، الطلاق، العنف المنزلي

Abstract

Through this study, we aimed to diagnose divorce cases from the prevalence of their representation of a personality disorder, where we tried to understand the relationship between mental health and social relations and the impact of personality disorders on the quality of marital relations and to identify the effects of personality disorders on married life and finally try to propose solutions to prevent the spread of failure in marital relationships.

These findings emphasize the need to focus on other psychosocial factors rather than just age when dealing with personality disorders in divorced people.

These findings can help guide psychological support and treatment programs to be more comprehensive, and take into account various factors that may affect individuals regardless of their age.

Keywords :

Borderline personality disorder, narcissistic personality disorder, obsessive-compulsive personality disorder, communication difficulties, infidelity, abuse, dependence, feelings of insecurity, lack of trust, divorce, domestic violence